

المجموع

ستر وما دونه حجاب وما دونه وجاح بمعنى واحد والوجاح بواو مفتوحة وجيم ثم ألف ثم حاء مهملة وقوله باسم ا هكذا يكتب باسم بالألف وإنما تحذف الألف من بسم ا الرحمن الرحيم لكثرة تكرارها كذا ع أهل الأدب والمصنفون في الخط وفيه نظر وقوله إذا دخل أي أراد الدخول وهذا الأدب متفق على استحبابه ويستوي فيه الصحراء والبنيان صرح به المحاملي والأصحاب وا أعلم قال المصنف رحمه ا تعالى ويستحب أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث لما روى أنس رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال ذلك الشرح حديث أنس هذا رواه البخاري ومسلم قال الخطابي الخبث بضم الباء جماعة الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناتهم قال وعامة المحدثين يقولون خبث وهو غلط والصواب الضم وهذا الذي غلطهم الخطابي فيه ليس بغلط بل إنكار تسكين الباء وشبهه غلط فإن التسكين في هذا وشبهه جائز تخفيفا بلا خلاف عند أهل النحو والتصريف وهو باب معروف عندهم فمن ذلك كتب ورسل وعنق وأشباهها مما هو على ثلاثة أحرف مضموم الأول والثاني ولعل الخطابي أراد أنه ليس ساكنا في الأصل ولم يرد إنكار الإسكان تخفيفا ولكن عبارته موهمة وقد صرح جماعة من أئمة هذا الفن بإسكان الباء منهم أبو عبيد القاسم بن سلام إمام هذا الفن واختلف الذين رووه ساكن الباء في معناه فقليل الخبث الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان والخبائث المعاصي قال ابن الأعرابي الخبث في كلام العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشتم وإن كان من الممل فهو الكفر وإن كان من الطعام فهو الحرام وإن كان من الشراب فهو الضار وقوله إذا دخل الخلاء أي إذا أراد دخوله وكذا جاء مصرحا به في رواية للبخاري وهذا الذكر مجمع على استحبابه وسواء فيه البناء والصحراء وقول المصنف يقول باسم ا ويقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث فيه إشارة إلى أنه يستحب أن يقدم التسمية وهكذا صرح به إمام الحرمين والغزالي والرويانى والشيخ نصر وصاحبها العدة و البيان وآخرون وقد جاء في رواية من حديث أنس هذا بسم ا اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ويخالف هذا التعوذ في الصلاة والقراءة فإنه يقدم على البسمة لأن التعوذ هناك للقراءة والبسمة من القرآن فقدم التعوذ عليها بخلاف هذا وا أعلم